شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

بغية المستفيد في علم التجويد

المؤلف

محمد بن بدر الدين بن عبدالحق (ابن بلبان)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير
٧٤
بغية المستفيد
محمد بلبان
مكتبة مكة
مخطوطات

قراءات تفسير

كتاب بغية المستفيد
في علم التجويد للشيخ محمد
ابن بلبان نفع الله
تعالى ببركته في
الدارين آمين
آمين آمين
٢٤

قراءات
تفسير
٧٤
حالكي

وزارة التعليم والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم
تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الذى تفضل علينا بانزال القرآن، وعلمه بقدرته الباهرة لمن شاء، من الجن والانسان، وتكرم على قارئه بوافر الأجور لاسيما مع التجويد والاتقان، والصلاة والسلام على افضل الانام محمد سيد الاكوان، وعلى آله وصحبه رؤساء اهل التحقيق والايمان، وبعد فهذه مقدمة لطيفة تشتمل على جملة من احكام التجويد، وذلك مالابد منه مما يجب على قارئ كلام الله القديم المجيد، وهى كافية انشاء الله تعالى لمن اقتصر عليها ولديه المزيد، وسميتها بغية المستفيد فى علم التجويد، والله اسأل ان ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم انه برحمته قريب مجيب، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب، **باب مخارج الحروف وصفاتها** مخارجها سبعة عشر على المختار وحصرها فيها تقريب والا فلكل حرف مخرج عند التحقيق واذا اردت ان تعلم مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل ثم اصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه **والاصول** من المخارج خمسة وهى الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم **فاما الجوف** وهو الخلاء داخل الفم والحلق فهو مخرج لثلاثة احرف وهى الالف والواو والياء المدتان وهن بالصوت اشبه لكن يتميزن عنه بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو **واما الحلق** ففيه ثلاثة مخارج لستة احرف **الأول** منها اقصاه ويخرج منه الهمزة ثم الهاء **والثانى** وسطه ويخرج منه العين ثم الحاء المهملتان **والثالث** ادناه ويخرج منه الغين ثم الخاء المعجمتان **واما اللسان** ففيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا **الاول** منها اقصاه مع مايحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه القاف فقط **الثانى** كذلك لكنه اسفل من الأول ويخرج

منه الكاف

منه الكاف فقط **الثالث** وسطه مع مايقابله من شجر الفم وهو سقف الحنك الاعلى ويخرج منه الجيم ثم الشين المعجمة ثم الياء غير المدية **الرابع** حافته اى جانبه مع مايليها من الاضراس اليسرى او اليمنى اوهما ويخرج منه الضاد المعجمة فقط **الخامس** اول حافته الى آخرها مع مايليها من حافة الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية ويخرج منه اللام فقط **السادس** طرفه مع ذلك تحت مخرج اللام ويخرج منه النون فقط **السابع** يقاربه لكنه ادخل الى ظهر اللسان قليلا ويخرج منه الراء فقط **الثامن** طرفه مع اصول الثنيتين العليتين ويخرج منه الطاء ثم الدال المهملتان ثم التاء المثناة **فوق التاسع** طرفه بين الثنيتين العليتين ويخرج منه الصاد والسين المهملتان والزاى **العاشر** طرفه وطرف الثنيتين العليتين ويخرج منه الظاء المثالة ثم الذال المعجمة ثم التاء المثلثة **واما الشفتان** ففيهما مخرجان لاربعة احرف **الاول** منهما بطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العليتين ويخرج منه الفاء **والواو** غير المدية والباء الموحدة والميم لكن تخرج الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما **واما الخيشوم** فيخرج منه الغنة فقط ويأتى الكلام عليها فهذه السبعة عشر مخرجا على التفصيل **فصل فى الصفات** وبها يحصل التمييز بين الحروف المشتركة والمشهور منها تسع عشر صفة وهى همس وجهر وشدة ورخاوة وبين الرخاوة والشدة واستعلاء واستفال وانطباق وانفتاح واصمات وذلق وصفير وقلقلة ومدلين ولين فقط وانحراف واستطالة وتفش وتكرار **فاما الهمس** فيوصف به عشرة احرف يجمعها الحرف **فحثه شخص سكت واما الجهر** فيوصف به

تسعة عشر حرفا وهي ماعدا العشرة المذكورة **واما الشدة** فيوصف بها ثمانية
احرف يجمعها احرف **اجد قط بكت** **واما الصفة التي بين الرخاوة**
والشدة فيوصف بها خمسة احرف يجمعها احرف **لن عمر** **واما الرخاوة** فيوصف
بها ستة عشر حرفا وهي ماعدا الثلاثة عشر المذكورة **واما الانطباق**
فيوصف به اربعة احرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء **واما الانفتاح**
فيوصف به خمسة عشر حرفا وهي ماعدا الاربعة المذكورة **واما الذلق** فيوصف
به ستة احرف يجمعها احرف **فر من لب** **واما الاصمات** فيوصف به
ثلاثة وعشرون حرفا وهي ماعدا الستة المذكورة **واما الانحراف**
فيوصف به حرفان وهما اللام والراء **واما التفشي** فيوصف به الشين
المعجمة فقط **واما التكرار** فيوصف به الراء فقط ومعنى وصفه به كونه
قابلا له اى فيجب التحرز منه **فهذه** ثلاث عشرة صفة وسيأتي ذكر باقي
الصفات مع حروفها مفصلة في مواضعها مع ذكر بعض صفات ناشئة
عن بعض هذه الصفات ان شاء الله تعالى **باب المد والقصر** المد
لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بالحرف الممدود والقصر لغة
الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل **واعلم** ان حروف المد ثلاثة
الالف الساكنة المفتوح ماقبلها والواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء
الساكنة المكسور ماقبلها **والمد قسمان** اصلي وفرعي **فأما الاصلي** فهو
الذي لاتقوم ذات حرف المد الا به ولا يتوقف على سبب وهو المسمى عندهم
بالطبيعي سمي بذلك لأن صاحب الطبيعة السليمة لاينفصه عن حده ولا يزيد
عليه وحده مقدار الف مثاله على الالف من قال والواو من يقول والياء
من العالمين درجا وما اشبهها ومثله مد البدل من الهمزة عند الجمهور

نحو آدم

نحو آدم وآزر وايمان واولوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية
من جنس حركة ماقبلها **واما الفرعي** فهو الزائد على الطبيعي وهو اربعة
اقسام لازم وواجب وجائز وعارض وله سببان **احدهما** همز يقع بعد
حرف المد والثاني سكون كذلك فالهمز سبب للواجب والجائز والسكون
سبب للازم والعارض **فاما اللازم** فهو الذي جاء بعد حرف مد من حرف
لازم السكون في حالتي الوصل والوقف وهو قسمان كلمي وحرفي **فالاول**
نحو الحاقة والصاخة والطامة واتحاجوني في الله **والثاني** نحو الم يص
ق ن وما اشبهها من حروف الهجا التي بينتها على ثلاثة احرف اوسطها
حرف مد الا عين فيجوز فيها التوسط ايضا وسمي لازما للزوم سببه
وصلا ووقفا ولزوم مد لجميع القراء **واما الواجب** فهو ان يجمع حرف المد
والهمز في كلمة واحدة ويسمى متصلا ايضا لاتصال الهمز بكلمة حرف المد
وسمي واجبا لوجوب مد عند جميع القراء مثاله جاء وجيء وهنيئا
مريئا والسوء واولئك وتفصيل قدر المد مع اختلاف القراء فيه لايحتمله
هذا المختصر لكن لايجوز ان ينقص اللازم عن الفين ولا المتصل عن الف
ونصف وحيث قيل بالمد فلا تجوز الزيادة على ثلاث الفات **واما الجائز**
فهو ان يأتي حرف المد منفصلا عن الهمز بأن يكون آخر كلمة والهمز
اول اخرى بعدها نحو اتى امر الله قوا انفسكم يا بني اسرائيل ويسمى منفصلا لاينفصال
الهمز عن كلمة حرف المد وسمي جائزا لعدم الاتفاق على وجوب
مده فان من القراء من يرى القصر فقط ومنهم من يرى فيه المد فقط
ومنهم من يرى فيه الوجهين ومنهم من يرى فيه التوسط فقط وذلك
كله محقق في المطولات فلا نطول بذكره هنا **واما العارض** فهو الذي يعرض

له السكون لأجل الوقف سواء كان الحرف الموقوف عليه مكسورا او مفتوحا او
مضموما نحو الرحمن الرحيم نستعين المفلحين ويسمى جائزا ايضا لانه لا يجب
مد عند احد من القراء بل يجوز فيه المد والقصر والتوسط وحيث قيل
بالقصر في كلمة فلا يجوز ان يخرج بها عن المد الاصلي اذ الخروج عنه خطأ
لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط احرف من القرآن وهو غير جائز **فائدة**
الواو والياء اذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين اى بلا مد فلا يمد عليهما
حينئذ وصلا نحو عليهم واليهم ويوم ونوم وحنين وخوف ويجوز وقفا
اذا وقع بعدهما ساكن نحو خوف ويوم وحنين وانما سميا بذلك لانهما
يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان **وللمد انواع اخر** ذرنا عنها
لدخول بعضها تحت ما ذكرنا ولعروض بعضها بسبب الخلاف في القراءة

باب احكام النون الساكنة والتنوين حد النون الساكنة نون
ساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون في الاسم والفعل والحرف
وحد التنوين نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
واعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم اربعة احكام
اظهار وادغام واقلاب واخفاء وستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى
الحكم الاول الاظهار وهو عبارة عن اظهار النون الساكنة او التنوين عند
احد حروف الحلق وهي ستة يجمعها اوائل قول القائل **أخي هاك علما**
حازة غير خاسر ويكون عند النون في كلمة نحو ينهون عنه وينؤون
عنه انعمت وانحر فسينغضون والمنخنقة وفي كلمتين نحو من آمن مالكم
من اله غيره من هاد من علق من حسنة وان خفتم من غل ونحوها
وعند التنوين لا يكون الا في كلمتين نحو عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على

نار حامية ذرة خيرا يره فظا غليظ **الحكم الثاني** الادغام وهو لغة ادخال
الشيء في الشيء واصطلاحا ادخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث
يصيران حرفا واحدا مشددا والمراد به هنا ادغام النون الساكنة
او التنوين في احد حروف الادغام وهي ستة يجمعها احرف **يرملون**
فيدغمان في اللام والراء بلا غنة اتفاقا نحو من رب العالمين وان لو
استقاموا امدادا ليضلوا بشرا رسولا ويدغمان في الياء والواو والميم
والنون بغنة كاملة بخلاف في الياء والواو نحو من يقول قوم يؤمنون
والله من ورائهم محيط جنات وعيون صراط مستقيم من نذير حطة نغفر لكم
وشبهها **تنبيه** محل ذلك اذا كان المدغم في كلمة والمدغم فيه في كلمة اخرى
اما اذا كانا في كلمة واحدة فلا يجوز الادغام بل يتعين الاظهار خوفا من
الالتباس بالمضاعف وذلك نحو صنوان وقنوان والدنيا **فائدة**
الحروف من حيث هي قمرية وشمسية فالقمرية يجمعها حروف قولك **ابغ حجك**
وخف عقيمه وحكمها اظهار لام التعريف عندها والفجر والقمر والمعاد
والشمسية ما عداها وحكمها ادغام لام التعريف فيها نحو السماء والطارق
والشمس وشبهها **الحكم الثالث** الاقلاب وهو عبارة عن قلب النون الساكنة
او التنوين ميما تم اخفاؤها بغنة عند الباء نحو انبئهم ان يورك عليم
بذات الصدور وشبهها **الحكم الرابع** الاخفاء وهو عبارة عن اخفاء
النون الساكنة او التنوين عند باقي حروف الهجا بغنة الطف من غنة
الادغام والحروف الباقية خمسة عشر حرفا جمعها بعضهم في اوائل هذه
الكلمات، ضع ثجك زينب فابدت ثنايا، تركتني سكران دون شراب،
طوقتني طمأ ولائد ذل، جرعتني جفونها كاس صاب،

شبكة الألوكة www.alukah.net

واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولذلك لم تميز بالاحمر كغيرها
ويكون في كلمة وفي كلمتين نحو الانثى بالانثى وانصرنا قل ما عند الله خير من
اللهو ونحو ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فان فاؤا وما
كان منها **فائدة** الغنة صوت أغن لا عمل للسان فيه وهي صفة تابعة للنون
والميم الساكنتين والتنوين حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم وهو اقصى
الانف ولهذا لو امسك لم يمكن خروجها وينبغي المحافظة على اظهارها
من الميم والنون المشددتين مطلقا نحو ولما وثم وان والجنة وما لهم
من ناصرين ونحو ذلك **فصل** في احكام الميم الساكنة وهي ثلاثة
حالة ادغام وحالة اخفاء وحالة اظهار فالاولى ان يقع بعدها
ميم فيجب ان تدغم فيها بغنة كاملة نحو منهم من آمن ومنهم من كفر
فلما جاءهم ما عرفوا وما لهم من دونه من وال وشبهه **والثانية** ان يقع
بعدها باء موحدة فيجب ان تخفى عندها على المختار بغنة نحو ومن يعتصم
بالله ذلكم بانكم ما لهم به من علم ونحو ذلك **والثالثة** ان يقع
بعدها غير الحرفين المذكورين فيجب اظهارها عند ويكون في كلمة نحو
انعمت عليهم وتمسون وفي كلمتين نحو مثلهم كمثل وذلكم خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم وشبهها وتكون اشد اظهارا اذا وقع بعدها واو وفاء
نحو عليهم ولا الضالين هم فيها خالدون **فصل** في ادغام المتماثلين
والمتجانسين اما المتماثلان فهما ما اتفقا صفة ومخرجا كالبائين
والذالين واللامين ونحو ذلك واما المتجانسان فهما ما اتفقا مخرجا
لا صفة كاللام والراء ان تقدمت اللام على الراء وان تأخرت عنها وجب
الاظهار عند الاكثر وكالتاء المثناة فوق والدال المهملة والذال المعجمة

والظاء المشالة

والظاء المشالة ونحوها وحاصله اذا مشى التقى حرفان متماثلان او
متجانسان وسكن الأول منهما ولو سكونا عارضا وجب ادغام الساكن في
المتحرك ولا فرق بين ان يكونا في كلمة او كلمتين امثلة المتماثلين اينما
تكونوا يدرككم الموت ولا يغتب بعضكم بعضا فلا يسرف في القتل قل
لئن اجتمعت فمار بحت تجارتهم ونحو ذلك والمتجانسين نحو وان
اردتم ولا انا عابد ما عبدتم واذ ظلموا قل ربّ بل ران على قلوبهم وشبهها
تنبيه محل ذلك اذا لم يكن اول المتماثلين حرف مد فان كان فلا
يجوز الادغام وتعين الاظهار نحو قالوا وقيلوا وفي يومين وامثالها
وعلة ذلك المحافظة على المد الاصلي لئلا يذهب بالادغام واما
ما اختلف فيه من ادغام دال قد وذال اذ ولام هل وبل وتاء التأنيث
الساكنة ونحوها في حروف مخصوصة فليس مما نحن فيه بل ذلك كله
من ادغام المتقاربين المختلف فيه كما هو مفصل في محله ولا يليق
تفصيله هنا **فصل** وعلى القاري ان يبين اطباق الطاء من قوله
تعالى احطت ومن بسطت ونحوهما لئلا تشتبه بالتاء لكون الطاء
سابقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج وطريق ذلك ان
تدغم الطاء في التاء ذاتا لا صفة لأن الادغام قسمان كامل وناقص
فالكامل ادراج الحرف الأول في الثاني ذاتا وصفة كالادغام بالغنة
والناقص ادراج الاول في الثاني ذاتا لا صفة كادغام الطاء في التاء
من نحو احطت وبسطت كالادغام بغنة واختلف اهل الاداء في ابقاء صفة
استعلاء القاف واذهابها مع اتفاقهم على الادغام في نخلقكم من قوله
تعالى الم نخلقكم في المرسلات **فصل** الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

التقيا يلزم القارئ بيان مخرج كل منهما نحو انقض ظهرك وبعض الظالم
وكذلك عليه بيان الضاد المعجمة من الطاء المهملة من نحو قوله تعالى
فمن اضطر وبيان الظاء المشالة من التاء من نحو قوله تعالى سواء علينا
اوعظت وبيان الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله تعالى فاذا افضتم واذا
مرضت فهو يشفين وبيان اللام الساكنة عند النون من نحو قوله تعالى
قل نعم وانتم داخرون وبيان الحاء الساكنة عند الهاء من نحو قوله تعالى
فسبحه وبيان الغين عند القاف من نحو قوله تعالى لاتزغ قلوبنا
وبيان اللام عند التاء من نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت وبيانها ايضا
من نحو جعلنا وضللنا وعلى القارئ ايضا تميز الضاد المعجمة من الظاء
المشالة مطلقا **باب الترقيق والتفخيم فصل في احكام الراء**
اعلم ان الراء لايخلو اما ان تكون متحركة اوساكنة فان كانت متحركة
فلايخلو اما ان تكون حركتها ضمة اوفتحة اوكسرة فان كانت ضمة اوفتحة
فليس الا التفخيم وان كانت كسرة فليس الا الترقيق اصلية كانت الكسرة
اوعارضة تامة اوناقصة بسبب روم او اختلاس اوامالة سواء سكن
ماقبلها اوتحرك وسواء وقع بعدها حرف مستعل اومستفل وسواء كانت
في اسم او فعل وامثلة ذلك كثيرة منها قوله تعالى نرزقا للعباد رجال
يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وانا منا سكنا واندر
الناس واذكر اسم ربك وانحران شانئك في قراءة النقل ورأى كوكبا في
قراءة الاختلاس والذكرى في قراءة الامالة هذا حكمها وصلا واما حكمها
وقفا فلايخلو اما ان تقف بالروم او السكون فان وقفت بالروم فكالوصل
وان وقفت بالسكون فلايخلو اما ان يكون قبلها حرف محال اولا فان كان

الأول

الاول فمرققة نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر وقد
واشراو ياء ساكنة نحو خير وخير وغير وبصير وجير وكذا اذا حجز بين
الكسرة والراء حاجز ليس بحصين وهو الحرف الساكن ترقق نحو الذكر
والسحر وشبههما **اما** اذا كانت ساكنة سكونا لازما اوعارضا متوسطة
كانت اومتطرفة في الوصل او الوقف فانها ترقق بشرط ان يكون قبلها
كسرة لازمة اوتكون الكسرة والراء في كلمة واحدة وان لايكون بعدها
حرف استعلاء وذلك نحو مرية والاربة فرعون ونشزها وما
اشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا عن الكسرة العارضة التي في
نحو ارجعوا وارجعوا عند الابتداء وقولنا ان تكون الكسرة والراء في كلمة
واحدة احترازا عن نحو ارتابوا يابني اركب معنا وصلا وقولنا ان لا
يكون بعدها حرف استعلاء احترازا عن نحو رصاد وفرقة وقرطاس
ولم يقع في القرآن العظيم بعدها من حروف الاستعلاء الا الصاد والطاء
والقاف فاما الراء في قوله تعالى كل فرق كالطود العظيم فمن القراء من فخمها
لكون بعدها حرف استعلاء ومنهم من رققها لوقوعها بين كسرتين
وانما اطلنا الكلام عليها لكثرة احكامها وقصد الاتقانها **فائدة**
ترقيق الحرف انحافه وتفخيمه تسمينه والاصل في الراء التفخيم **تنبيه**
مما يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء لانه حرف قابل له ويتاكد ذلك
اذا كانت مشددة لأن القارئ اذا لم يتحر من ذلك جعل من الحرف المشدد
حروفا ومن المخفف حرفين وكل ذلك غير جائز وطريق السلامة من هذا
المحذور ان يلصق اللافظ ظهر لسانه على حنكه الصوقا محكما مرة واحدة
بحيث لايرتعد لانه متى ارتعد حدث من كل مرة حرف **فصل** في احكام اللام

لعله وان تكون الخ كما يشهد له قوله الآتي وقولنا ان تكون الكسرة الخ اه مكاتبه

الدرداء في التعبير لكون حرف الاستعلاء بعدها الا ان يقال ان الظرف فاصل بين الكون وما اضيف اليه فتنبه اه مكاتبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اسم الله تعالى اعلم ان الاسم الجليل لايخلو اما ان يكون قبله فتحة
او كسرة او ضمة فان كان قبله ضمة او فتحة وجب التفخيم سواء ذيدت
عليه ميم اولا وسواء كانت الضمة والفتحة متصليتين به اولا نحو قال الله
ولما قام عبد الله وقالوا اللهم وان كان قبله كسرة وجب الترقيق سواء
كانت متصلة او منفصلة اصلية اوعارضة نحو بالله وافى الله شك
وقل اللهم ونحو ذلك فصل وحروف يفخم ايضا حروف الاستعلاء وهى سبعة
يجمعها خص ضغط قظ لكن احرف الاطباق تكون اشدها تفخيما نحو
قال الله وعصى آدم ربه فغوى والحطة وتضليل وظل وجوه يومئذ مسودا
ونحوها واما الحروف المستفلة وهى ماعدا المستعلية فتكون اذا
اثنين وعشرين حرفا فحكمها الترقيق الا الراء ولام الجلالة ففيهما
تفصيل وتقدم الكلام عليهما والالف وسيأتى حكمها واخذ تفخيم
اللامين من قوله تعالى وليتلطف والحائين من حصحص والحاء من
الحق والباء من نحو باطل وبرق والامين من نحو على الله ولا الضالين
ونحو ذلك تنبيه الالف اذا وقعت بعد حرف مرقق رققت واذا =
وقعت بعد حرف مفخم فخمت نحو الصابرين والصادقين والقانتين
والراحمين والضالين والظالمين وما اشبهها واما الهمزة فهى مرققة
مطلقا اى سواء جاء بعدها او قبلها حرف مرقق او مفخم وسواء
كانت متطرفة او متوسطة نحو الحمد لله واهدنا وأتوا به متشابها
واظفركم عليهم وطائفين وخائفين ونحو ذلك فصل فى حروف القلقلة
ويقال لقلقة ايضا وهى خمسة يجمعها احرف قطب جد وحقيقة
القلقلة اظهار نبرة لطيفة حالة النطق بالحرف المقلقل وهذه الاحرف

لايخلو

لايخلوا اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فليست حروف
قلقلة وان كانت ساكنة فهى حروف قلقلة وحاصله انه متى سكن حرف
من هذه الحروف الخمسة وجب ان يقلقل ويقلقل فى الوقف اكثر امثلة
ذلك الحريق يقطعون محيط فطرق الله قريب ابصرهم مريج يجعلون
بالعباد الودق وما اشبه ذلك فصل فى احرف الصفير وهى ثلاثة
الصاد والسين المهملتان والزاى المعجمة سميت بذلك لصوت يخرج معها
يصفير يشبه صفير الطائر واقواها فى ذلك الصاد للاطباق وتليها
الزاى للجهر ثم السين اضعفها صفيرا باب الوقف والابتدا الوقف
لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة واعلم
ان التجويد لايحصل للقارئ الا بمعرفة مواضع اقطع على الكلم والابتداء
بما بعدها وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه والاصل فى الوقف السكون
والابتداء لايكون الا بالحركة والوقف ثلاثة اقسام اختبارى بالباء الموحدة
ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور
من المربوط واضطرارى ومتعلقه ضيق النفس والعى واختيارى بالياء
المثناة تحت وهو المقصود هنا وهذا اما قبيح او غير لان اللفظ الموقوف
عليه اما ان يستقل بمعنى اولا الثانى القبيح ويأتى والاول ثلاثة اقسام
تام وكاف وحسن فاما التام فهو الذى يحسن الوقوف عليه والابتداء
بما بعده وهذا انما يكون على اللفظ الذى لم يتعلق بشئ مما بعده ولا اما
بعده به بان يكون منقطعا عما بعده لفظا ومعنى واكثر ما يوجد فى
الفواصل ورؤس الآى وانقضاء الكلم وانتهاء القصص نحو واياك نستعين
واولئك هم المفلحون ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون ونحو ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك
يفعلون فاذلة هو آخر كلام بلقيس ويفعلون هو رأس الآية وقد
يوجد بعد انقضائها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فمصبحين
هو رأس الآية وبالليل هو تتمة الكلام وكذلك عليها يتكئون وزخرفا
فرأس الآية يتكئون وتمام الكلام وزخرفا لانه معطوف على سقفا
ويقاس على هذا ما يشبهه والوقف التام من قوله تعالى وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون ابتداء كلام آخر **واما الكافي** فهو
الذي يكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده وذلك بان يكون
اللفظ الموقوف عليه متعلقا بما بعده من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
نحو قوله تعالى لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ونحو واياي
فارهبون وامثالها **واما الحسن** فهو الذي يحسن الوقوف عليه ولا
يحسن الابتداء بما بعده بان يكون اللفظ الموقوف عليه متعلقا بما
بعده لفظا ومعنى نحو الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى
مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله لفظا ومعنى
ومحل النهي عن ذلك اذا لم يكن رأس آية فان كان فيجوز الوقف عليها
والابتداء بما بعدها ولو كان التعلق المذكور موجودا فيها لورود السنة
بالوقف على نحو العالمين الرحمن الرحيم ولان رؤس الآي فواصل
فواصل السجع والقوافي فلا بأس بالوقف عليها مع ذلك ان امن
اللبس **تنبيه** المراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق المتأخر بالمتقدم
من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال المؤمنين والكافرين
او تمام قصة ونحو ذلك وباللفظي ان يتعلق به من حيث معنى

الاعراب لا المعنى لكونه صفة له او معطوفا عليه ونحو ذلك **واما القبيح**
فهو الوقف على اللفظ الذي لم يستقل بمعنى كالوقف على المضاف دون المضاف
اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى اداة الشرط
دون شرطها وعلى الشرط دون جزائه وعلى الموصوف دون صفته اذا لم
يتم معناه بدونها وكذا المعطوف عليه دون المعطوف لكن اذا اضطر
القارئ لعي او عين الى الوقف على شيء من ذلك فيجوز له ولكن ينبغي له ان
يبدأ بما قبله واقبح من الوقف على ما ذكر الوقف على بعض حروف الكلمة
واقبح منه الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله
تعالى وقالت اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا بأس لكن لا
يبتدئ بقوله تعالى ان الله فقير ونحن اغنياء ولا بقوله نحن ابناء الله
واحباؤه بل يبتدئ بما قبله فان لم يفعل فقد اخطأ خطأ فاحشا
تنبيه جميع ما ذكر في الوقف والابتداء انما هو على سبيل السنة لا على
سبيل الوجوب فليس شيء منه واجبا يحنث القارئ بتركه ولا حراما
يأثم بفعله بل المقصود منه تحسين القراءة وترتيلها واعرابها الا ان الوقف
والابتداء لا يدلان على معنى حتى يأثم القارئ بذهابهما اللهم الا ان يكون
لذلك مسبب يستدعي تحريمه كأن يقصد الوقف على ما من اله اوانى
كفرت ونحوهما من غير ضرورة اذ لا يفعل هذا مسلم فان لم يقصد ذلك
لم يحرم لكن الاحسن اجتناب مثل هذا المحذور للايهام الحاصل به
فصل في كيفية الوقف اعلم ان الكلمة الموقوف عليها لا يخلو اما
ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت ساكنة فليس الوقف عليها الا بالسكون
كالوصل نحو واصبر واسجد واقترب ونحو وشبهها وان كانت متحركة

فلا يخلو اما ان تكون منونة اولا فان كانت منونة فلا يخلو اما ان تكون
حركتها حركة رفع او نصب او خفض فان كانت حركتها حركة رفع او خفض
وقف عليها بالسكون ايضا نحو والله غفور رحيم مالكم من ولى من سندس
واستبرق وشبههما وان كانت حركة نصب وقف عليها بالالف نحو وكيلا
وشهيدا ورحيما وما اشبهها وان كانت متحركة غير منونة وقف عليها
بالسكون سواء كانت حركتها ضمة او فتحة او كسرة نحو لا ريب فيه رسل
الله اعلم حيث يجعل رسالته وشبهها **فائدة** الاسم اللاحقة له تاء
التأنيث المتحركة اما ان يكون منونا اولا فان كان منونا وقف عليها بالهاء
سواء كان مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وكذلك ان لم يكن منونا وكانت
التاء مربوطة مثالها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية كم من فئة
قليلة تغلبت فئة كثيرة والصلاة والزكاة امانحو اموالا ومقيتا فيوقف
عليه بالالف كما تقدم لان التاء فيه ليست للتأنيث بل هي من نفس الكلمة
وان كانت غير منونة وهي مرسومة مجرورة فقد جاء عن بعض القراء
الوقف عليها بالتاء رعاية للرسم وعن بعضهم بالهاء على الاصل وذلك
نحو شجرت الزقوم وذكر رحمة ربك وامرأت عمران ونحوها مما رسم بالتاء
المجرورة في مصحف الامام **فائدة** ويجوز الوقف بالروم على غير المنصوب
والمفتوح وهو الايتان ببعض الحركة لكن المحذوف منها اكثر وبالاشمام
على المرفوع والمضموم فقط وهو ضم الشفتين بعد الاسكان اشارة الى
الضم وترك بعض الفراج بينهما ليخرج منه النفس والاشمام لا يدركه
الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه القريب المصغي مطلقا ولا روم ولا اشمام
في حركة عارضة ولا في حركة ميم الجمع في مذهب من ضمها ولا في هاء التأنيث

التي ما ترسم

التي ترسم تاء مجرورة **فصل في همز الوصل** وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف
في الوصل وسميت بذلك لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن **واعلم** ان للقارئ
حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف السكون فلا ابتداء
لابد ان يكون بالحركة وهمز الوصل تكون في الاسم والفعل **اما الفعل** فلا
يخلو اما ان يكون اوله متحركا او ساكنا فان كان متحركا فلا يحتاج الى همز
وصل وان كان ساكنا احتاج اليها ومن شأنها لا تكون في مضارع مطلقا
ولا في حرف غير لازم التعريف ولا في ماض على ثلاثة احرف كأكل واذن
وأمن ولا في ماض على اربعة كأكرم واحسن واحكم ونحوها ولا في امر
رباعي كأكرمي مثواه واحسن كما احسن الله اليك ونحوهما فالهمزة في
هذه المواضع كلها همز قطع مفتوحة مطلقا الا في مضارع رباعي مضموم
مطلقا وتكون همز الوصل في الماضي الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج
وفي امرهما كانطلق واستخرج وامر الثلاثي كاضرب واعلم وحكمها في
الماضي الكسر واما الامر ففيه تفصيل وهو انه اذا كان ثالثه مضموما ضما
لازما نحو انظر واخرج ابتدئ بها مضمومة وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما
او مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو اضرب واذهب واعلم وشبهها
فان كان الضم عارضا كسرت ايضا نحو امشوا وان كان الكسر عارضا
نحو اغزي يا هند ففي الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص والاشمام
بالكسر **واما الاسم** فهمزة الوصل فيه نوعان قياسي وسماعي فاما القياسي
ففي مصدر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج واما السماعي ففي
عشرة الفاظ محفوظة وهي اسم وابنت وابن وابنم وابنة وامرأة وامرؤ
واثنان واثنتان وايمن الله المخصوص بالقسم وحكم هذه الهمزة عند

الابتداء الكسر الا مع لام التعريف فان حكمها الفتح والله اعلم بالصواب

وهذا ما تيسر جمعه في هذه المقدمة ومن اراد اكثر من
ذلك فعليه بالمطولات والله المسؤل ان ينفع بها
انه رب الارض والسموات وصلى الله على
سيدنا وبينا محمد سيد السادات وعلى
آله واصحابه اولى الفضل والكرامات
والحمد لله رب العالمين اولا
وآخرا وظاهرا وباطنا

تم